الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل
لاقعدن لهم صراطك المستقيم الآية ولكن ان اقبلت على الله
واصغت الحجة وبيانه فلا تخف ولا تحزن ان
كيد الشيطان كان ضعيفا والعامي من الموحدين يغلب
الفاضل علماء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون
لبون فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون
بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك
الطريق وليس معه سلاح وقد من الله تعالى علينا بكتابه
الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما
ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا
جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال بعض لسلف هذه
الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم
القيامة واذا ذكر لك اشياء مما ذكره الله في كتابه
جوابا كلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول
جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل فاما المجمل فهو
الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين
يتبعون ما تشابه منه ويتركون المحكم فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الآلة

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان الشفاعة
حق وان الانبياء لهم جاه عند الله واذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم
يستدل به على باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه
بقولك ان الله ذكر ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم
ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشركين
مقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء
مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا امر محكم بين لا يقدر
احد ان يغير معناه وما ذكرت لي انها المشركة من القرآن او كلام
النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله
لا يناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله و
هذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله عز
وجل فلا تشتهون به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما الجواب المفصل فان اعلم
الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون
بها الناس عنه منها قوله نحن لا نشرك بالله شيئا بل
نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر
الامر ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
فضلا عن عبد القادر وغيره ولكن انا مذنب والصالحون
لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم فجاوبه بما تقدم
وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقرون بما ذكرت ومقترون بان او ظانهم لا تدبر
شيئا وانما اراد وا من قصد والجاه والشفاعة واقرأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)